اصبح الان واقعيا وليس مجرد امر تجريدي وهذا هو عنصر (ولن اقول سلاحا) مجرد عنصر او نقطة في الجانب العربي .

السؤال الاخر الذي طرح هو هل هنالك ثغرات تشكو منها المقاطعة ام انها تمكنت من التغلب على ما واجهها من مشاكل ومتاعب ؟ استطيع ان اقول بوجه عام اني مرتاح بالنسبة لعمل أجهزة المقاطعة والتطور فيها جيد . وكنا دائما نقول ان المقاطعة هي الاجراء العربي الوحيد الناجح من ناحية امنية. وقد استطاع العرب ان يحافظوا على اجماع بشأنها في مختلف الظروف والتقلبات التي لم يجمع العرب اثناءها على شيء آخر ابدا اطلاقا . والثغرات لا بد ان توجد ولكن ما من شك كان هنالك جهد مقبول لسد الكثير من هذه الثغرات . التعامل المباشر مع اسرائيل اعتقد انه غير موجود ... وفي تقديري لا يمكن ان يكون هناك تعامل مباشر . وسوف نأتي قريبا الى موضوع الجسور المفتوحة لانه بعد ١٩٦٧ فتحت ثغرة ذات نوع خاص ولكن قبل حزيران ١٩٦٧ يمكن ان نقول أن التعامل المباشر مع اسرائيل ومنع المؤسسات الاسرائيلية قد زال ولم يعد له وجود . اعتقد ان الوهن العربي العام بعد ٦٧ وروح الهزيمة لا بد وانها وصلت الى المقاطعة . فقد اصبح هناك شيء من الروح التشاؤمية كان هناك شيء من التراخي من ناحية ، ومن ناحية ثانية ازداد الجانب الاسرائيلي ثقة وقوة فاصبح راغبا في ايجاد نوع جديد من التعامل .

د. منذر عنبتاوي : ترى هل اصبح الجانب الاسرائيلي اقل قدرة على مقاومة الضغوط العربية او اكثر ؟

برهان الدجاني : اعتقد على وجه العموم ان الصورة لم تختلف ، ذلك ان اسرائيل جربت عدة اختبارات وفشلت فيها وكانت اختباراتها كبيرة وليست صغيرة ، وبعض منها فشلت فيه فشلا كبيرا ومن امثلة ذلك اللورد الصهيوني مدير احدى شركات التأمين البريطانية في منتصف الستينات واستقالته من عضوية تلك الشركة .

كذلك جرب الصهاينة الضغط على اليابان . فقد سعوا لاستدراج شركة يابانية لتأتي وتقيم مجمعا في اسرائيل . ولكن مساعيهم فشلت .. لا بل أن كل ضغوطهم على شركة تويوتا اليابانية لم تنجح — كما هو معروف — في تحقيق ما ارادوه ، اذ بقيت هذه الشركة وغيرها ترفض مخالفة مبادىء المقاطعة . ونظم الصهاينة حملة عالية واسعة هددوا هم بمقاطعة (تويوتا) في الولايات المتحدة وضغطوا على موزعي الشركة في اميركا ولكن الحملة لم تثمر اذ ردت الشركة بتعيين موزعين خاصين بها . كذلك هناك شركة داتسون التي وصلت المفاوضات معها الى مرحلة عقد الاتفاق على انشاء مصانع تجميع لسيارات داتسون في اسرائيل . لكن الموضوع توقف بعد اشتداد الضغط العربي ، ولعبت الحكومة اليابانية دورا هاما في ذلك ، اذ ان اليابان كانت ولا تزال حريصة على عدم تحدي انظمة المقاطعة .... ولقد ثبت انه ليس هناك اية دولة في العالم لها مصلحة ان تقف مع اسرائيل لتتحدى المقاطعة . وهذا يحز كثيرا في نفوس الاسرائيليين .

ونأتي الان الى الثغرات .. اعتقد انه يجب أن نفرق بين الاشياء التي لم تدخل اليها المقاطعة ولا تعتبرها ثغرة ، والاشياء التي دخلت اليها المقاطعة ولم تنفذ فيها التهديدات . طبعا هنالك حوادث لا شك فيها انها شهدت تحايلا على المقاطعة العربية وقد تجاهلت الدول العربية ذلك، اي سكتت عنها ... على كل لنأخذ مثلا شركة الكوكاكولا .. فقد عدل اسمها ليصبح كاكولا او كي كولا ، وكانت النتيجة ان الشركة اقامت فرعا يأخذ من العصارة ذاتها ولكن باسم اخر لتتابع انتاج الكوكاكولا وما زالت شركات الكوكاكولا تجتمع دوريا مع انها مقاطعة ، لكن الملاحظ ان مثل هذه المؤسسة تمكنت من التحايل بسهولة لان نوع انتاجها بسيط فاستطاعت ان تحتال على دوائر المقاطعة وقد استخدم الاعلام الاسرائيلي هذه الحقيقة للتهويل والتقليل من شأن المقاطعة لكن امثال هذه الشركة ليس كثيرا بالتأكيد وليست امرا كثير الحدوث . فلقد قاطعت الدول العربية شركات كبيرة مثل فورد واليوم لا نجد سيارات هذه الشركة في بلادنا ، ولم تستطع شركة فورد ان تقيم فرعا لها باسم اخر لتبيع انتاجها عندنا . لقد واجهتها المقاطعة بموقف حازم: الانسحاب من اسرائيل او تبقى الشركة على القائمة السوداء ، وهناك شركات اضطرت اجهزة